

## 331- التفسير الميسر، سورة الإسراء (٥٨- آخر السورة) ٤/٤/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
 اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للرابع من الشهر الرابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا في في التفسير الميسر. السورة التي بين ايدينا هي سورة الاسراء. وقف بنا الكلام عند الاية الخامسة والثمانين - 00:00:20

وهي قول الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الروح. تفضل اقرأ بارك الله فيك. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح - 00:00:40

من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. اي ويسألك اي ويسألك الكفار عن حقيقة الروح تعنتا فاجبهم بان حقيقة الروح واحوال لان حقيقة الروح واحوالها من الامور التي استأثر الله بعلمها - 00:01:00

وما اعطيتم انتم وجميع الناس من العلم الا شيئا قليلا. ولئن شئنا لنذهبن للذي اوحينا اليك ثم فلا تدين لك بيارين او وكيفا. اي ولئن شئنا نحو القرآن من قلبك لقدرنا على ذلك. ثم لا تجدني - 00:01:20

نفسك ناصر يميننا من فعل ذلك او يرد عليك القرآن. الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا. لكن الله رحمك فاثبت ذلك في قلبك. ان فضله كان عليك عظيما قد اعطاك هذا القرآن العظيم والمقام المحمود وغير ذلك مما لم يؤته احدا من العالمين - 00:01:40

كل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض فيقول لو اتفقت الانس والجن على محاولة الاتيان بمثل هذا القرآن المعجز لا يستطيعون - 00:02:10

ولو تعاونوا وتباروا على ذلك. ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا. اي ولقد بينا ونوعنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ينبغي الاعتبار به - 00:02:30

احتجاجا بذلك عليهم يتبعوه ويعملوا به. فابى اكثر الناس الا جحودا للحق وانكارا لحجج الله وذمته. وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض قوعا. اي ولما اعجز القرآن المشركين وغلب - 00:02:50

فهم اخذوا يطلبون معجزاتهم وفق اهوائهم فقالوا لن نصدقك يا محمد ونعمل بما تقول حتى تفجر لنا من ارض مكة عينا جارية. او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا - 00:03:10

او تكون لك حديقة فيها انواع النخيل والاعناب وتجعل النهار تجري تجري في وسطها بغزارة. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي باله والملائكة قبيلة. اي او تسقط السماء علينا قطع - 00:03:30

عن كما زرعت او تأتي لنا باله وملائكته فنشاهدهم مقابلة وعيالا. او يكون لك بيت زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي - 00:03:50

الا بشر الرسول اي او يأو ان يكون لك بيت من ذهب او تصعد في درج الى السماء ولن نصدق السعودي حتى تعود. ومعك كتاب من الله منشور نقرأ فيه انك رسول الله حقا. قل يا محمد - 00:04:10

متعجبا من تعنت هؤلاء الكفار سبحان ربي هل انا الا عبد من عبادي مبلغ رسالته فكيف اقدر على فعل ما تطلبون. طيب. وما منع الناس. طيب هذه الايات اولا عندنا قول الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن - 00:04:30

نروح هذا السؤال مثل ما ذكر المؤلف وذكر غيره من المفسرين هذا سؤال تعنت ليس سؤال طلبا للحقيقة الكفار لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو مستمر على دعوته وقد اسلم من - [00:04:50](#)

من اهل مكة حاولوا رد هذه الدعاء بكل الطرق. وكان من بعض الطرق التي سلكوها انهم اجتمعوا في يوم من الايام وقالوا لابد ان نوقف هذه الدعوة. وقال بعضهم اذهبوا الى اليهود في مكة الى - [00:05:10](#)

اذهبوا الى اليهود في المدينة واسألوهم عن عن محمد هل هو صادق او لا؟ آآ ذهبوا الى احبار اليهود في المدينة ذهب وفد من مكة وقال لهم اليهود ان اردتم ان تعرفوا صدقه فاسألوا عنه - [00:05:30](#)

ثلاث اشياء ان اجابكم عنها فهو رسول. اسألوه عن فتية ذهبوا بالسنين الاولى لا يجري ماذا جرى لهم عن رجل يعني طاف الارض كلها واسألوه عن الروح فان اجابكم فهو نبي مرسل فجاءوا - [00:05:50](#)

مستبشرين فلما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم قال نسألك عن ثلاثة اشياء ان اجبتنا فانت نبي صادق فيما تقول. وقال سلوه وقالوا فسألوا عن الاسئلة الثلاثة. فقال اجيبكم غدا. ولم يقل ان شاء الله. ولما - [00:06:10](#)

قالوا اين الجواب؟ قالوا يأتيني الوحي. وانقطع الوحي خمس عشرة ليلة. حتى ارجف اهل مكة وقالوا ان محمدا يكذب عليكم وليس برسول. ولو كان صادقا يأتيه الوحي لاجابنا. فبعد خمسة عشر ليلة نزل - [00:06:30](#)

يريد بسورة الكهف فيها قصة الفتية وفيها قصة الرجل الذي طرف الارض وهو ذو القرنين ونزلت هذه الاية في سورة يسرى وهي قول الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. واسئلة كلها اولا - [00:06:50](#)

ليست منهم انما هي من اليهود. والامر الثاني ليس وراءها كبير فائدة. لا في اصحاب الكهف ولا في ذو القرنين ولا في الروح الذي هو يعني اوضح شيء. فكان سؤالهم هذا سؤال تعنت. ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر بهذه الاجابة. قال - [00:07:10](#)

يسألك الكفار عن حقيقة الروح تعنتا فاجبهم بان حقيقة الروح واحوالها من الامور التي استغفر الله بعلمها قل الروح من امر ربي. الروح خلق من مخلوقات الله خلقها الله. واودعها في كل انسان. والروح اذا اودعها الله - [00:07:30](#)

في هذا المخلوق في هذا الجسد تحرك. وبدأ يتحرك حيوانا كان او انسانا. حقيقتها الله اعلم بذلك والروح هي اذا فارقت الجسد فان الجسد لا يتحرك وهذا هو حقيقة الموت الموت مفارقة الروح المفارقة الروح الجسد. فاذا فارقت الروح الجسد انتهى - [00:07:50](#)

الروح مخلوقة. حقيقتها لا يعلمها لا نراها الانسان لا يراها. فحقيقتها يعني من من من الامور التي استأثر الله بعلمها. وان كنتم تسألون عن روحه ولم يجبكم فهناك اشياء كثيرة ستسألون - [00:08:20](#)

مع انها قد خفيت علومها عنكم اشياء كثيرة. فما اوتيتم من العلم الا قليلا. العلم عنكم انتم جهلة يا اهل مكة وليس عنكم علم وتسألون احبار اليهود الذين ايضا عندهم شيء قليل من العلم ولم يعملوا به فالواجب ان - [00:08:40](#)

تأتون الى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وتسألون عن حقيقته يعني تتأكدون من صدقه وتؤمنون بي وتفرحون بما جاء به. هذا هو الواجب. ولذلك شيخ جاءت الايات بعدها لما قال ويسألونك عن - [00:09:00](#)

نروح كان الواجب ان ان تسألوا عن محمد عن حقيقته وان تجلسوا معه وتنظروا فيما جاءكم به وهو هذا الكتاب العظيم بالعلوم فيه علم الاولين والآخرين. علم الدنيا والدين والاخرة. هذا هو الواجب. ولذلك هنا يا شيخ لما - [00:09:20](#)

عندما سبحانه وتعالى عن الروح قال يسألونك عن الروح وجاء الجواب قال بعدها ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحى اليك ولئن الله هنا لا موطأ القسم والتقدير والله وان شرطية والله ان شئنا - [00:09:40](#)

لنذهبن بالذي اوحينا اليه يعني نذهب بالقرآن كله وبالوحي والعلم الذي اعطيناك ثم لا تجد لك به لكن هذا من الله سبحانه وتعالى يعني فضل من الله يعني لو شاء الله لا سلب هذا - [00:10:00](#)

هذا القرآن ومحار من القلوب. ومن قول بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يجد له من ينصره. هذا كله جاء في سياق ماذا في سياق تهديد الكفار وان الله انعم عليهم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبانزال القرآن عليهم - [00:10:20](#)

الواجب عليهم ان يلتفتوا الى القرآن ويلتفتوا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يعاند ويستكبر ويرد رسالاتهم ولذلك شف قال الا رحمة

من ربك. يعني لو شئنا لسلبنا هذا الشيء منك. لكن رحمة من ربك ان الله - [00:10:40](#)

فاثبت ذلك في قلبك الى الى يعني واثبت هذا القرآن وانزله في قلوب المؤمنين وجعله محفوظا ثابتا لا يأتيه البعض من بين يديه ولا من خلفه غضا طليا كل يقرأ هذا القرآن ويستخرج علومه - [00:11:00](#)

تدبر اياته الى قيام الساعة. وهذه رحمة من الله. رحمة قال الا رحمة من ربك. ان فضله كان عليك كبيرا يعني فضل الله على نبينا محمد بهذه الرسالة وايضا فضله على واثر هذه الرسالة على قومه وعلى المؤمنين فضل عظيم - [00:11:20](#)

فضل عظيم والقرآن بلا شك انه شيء عظيم ولذلك قاله المؤلف قال فقد اعطاك هذا القرآن العظيم المقام المحمود واعطاك معجزة الاسراء واعطاك اشياء كثيرة لم يؤتى احد مما اوتيته. فهذا فضل الله سبحانه وتعالى - [00:11:40](#)

ومنة عليهم على هؤلاء الكفار ان يتفكروا فيك ويتأملوا في رسالتك. ثم سبحانه وتعالى بعد بين معجزة هذا القرآن وانه معجزة عظيمة معجزة عظيمة لا يستطيع احد ان يمثل هذا القرآن ولذلك قال سبحانه وتعالى قل لان اجتمعت وهذا ايضا مثل ما ذكرنا -

[00:12:00](#)

هذا قسم قل للكفار وقل للناس والله لان اجتمع الانس والجن على يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. لو اجتمع الجنس الجن والانس شف قدم الانس على الجن مع ان الاصل تقديم الجن في القرآن - [00:12:30](#)

لان الجن خلقت قبل. لكن هنا قدم الانس على الجن لان السياق في سياق التحدي والعلم والمعرفة وانس هم اولى بهذا. والقرآن نزل عليهم اولاً. قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتي - [00:12:50](#)

قطع قطع النفق لا يأتون مستحيل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي لو اجتمع هؤلاء مع هؤلاء واصبحوا متظاهرين متعاونين الى اخر درجة. واتفقوا اتفاقا دقيقا على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولا بشيء - [00:13:10](#)

قال المؤلف هنا بمثله في بلاغته ومعانيه واحكامه ما يمكن قطع الله عليهم الامل في هذا. ثم بين مواقفهم السخيفة وهي التحدي والانجاز والتعنت في اشياء من من المعجزات الحسية التي لا تبقى ولا تستمر. شوف الان - [00:13:30](#)

يعني معجزة القرآن معجزة دائمة مستمرة باقية الى قيام الساعة. معجزات الانبياء السابقين في وقتهم فالعصا واليد والناقة هذي كلها في وقت وانتهت. والكفار يريدون هذا. يريدون اشياء محسوسة. شف قالوا - [00:14:00](#)

حتى تهجر لنا من الارض ينبوعا. يعني يبون شيء حسي وهذا ما الذي يستفيدون منه؟ يتركون القرآن الذي فيه علم الاولين والآخرين ويريدون ان يكون هناك عندهم ينبوع يتفجر يعني شف العقلية وشف السخرية - [00:14:20](#)

سفاهة العقول ولو ان ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان ان يأتي بهذه المعجزات التي ذكروها لن يؤمنوا. يعني قوم صالح طلبوا منه الناقة ثم كفروا بها. فما الفائدة - [00:14:40](#)

شف قال المؤلف هنا ولما اعجز القرآن المشركين غلبهم اخذوا يطلبون معجزات وفق اهوائهم وقالوا لن نؤمنك حتى تفجر لنا من الارض اي من ارض مكة. عينا جارية. عندكم زمزم ماء زمزم - [00:15:00](#)

عين جارية فلماذا تطلبون؟ ما الفائدة؟ الا انهم يريدون التعامل فقط. طيب ثم قال او تكون كجنة يعني بستان من نخيل وعلم فتفجر الانهار خلال تفجيرها يعني بستان فيه نخيل وعناء وفيه الانهار تجري. طيب - [00:15:20](#)

اذا حصل هذا الشيء هذا لا يجوز الله. هذا امره يسير. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا. يقول تسقط السماء علينا قطعة كما زعمت شف عبارة كما زعمت لانه كان هو صلى الله عليه وسلم يخوفهم بان يسقط السماء عليهم كما اسقطها - [00:15:40](#)

الله على قوم على قوم شعيب. عذاب يوم الظلة. اسقط عليهم عذابا من السماء. فيقولون كما زعمت او او تأتي بالله والملائكة قبلا يعني مقابلة عيانا نراهم امام قبلا وهذا كله تحدي مثل ما ذكرنا سخياف او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب او ترقى الى -

[00:16:00](#)

السماء تصعد الى السماء ولن نؤمن لقيك لو قلت اني رقيت لماذا؟ لانه اخبرهم بالاسراء والمعراج وما صدقوه. قالوا لا لا نؤمن حتى لو قلت انني صعدت الى السماء ورأيت الجنة والنار هذا لا نصلي. في صحتك حتى تعود الينا - [00:16:30](#)

معك كتاب منشور. شف كيف التعنت. نقرأه. فيه ماذا؟ انك رسول حقا. حتى جاء في بعض تفاصيل كتاب تنزله علينا فيه اسماؤنا. يا فلان صدق محمدا. ويا فلان ابن فلان صدق محمدا - [00:16:50](#)

فانه رسول هذا كله تعنت واستكبار استكبار وانفا وعزة في غير قال الشيخ خالد قل سبحان ربي تنزيه ينزه الله عز وجل عن ان ان يطيعه في مثل هاي الامور التعنتية سبحان ربي هل كنت الا بشر سوداء؟ يعني سبحان الله هل انا الا عبد من عباد الله ورسول وبشر - [00:17:10](#)

فكيف اقدر على هذا الشيء؟ وكيف اطلبها؟ ثم اذا طلبتها هل ستؤمنون؟ هل ستؤمنون او لا؟ وليكشف الآية اللي بعدها قوله وما معنى الناس؟ هذا دليل على انهم لن يؤمنوا وانه لو حصل لهم هذه الامور يكفرون بها - [00:17:40](#)

نعم تفضلوا يا اخوان. ما شاء الله اليكم قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا قالوا ابعث الله بشرا رسولا. اي وما على الكفار من الايمان بالله ورسوله وطاعتها حين جاءهم البيان الكافي من عند الله الا قولهم - [00:18:00](#)

اهلا وانكارا بعد الله رسولا من جنس البشر قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين من السماء ملكا رسولا. اي قل يا محمد ردا على المشركين انكارهم ان يكون الرسول من - [00:18:30](#)

لو كان في الارض ملائكة يمشون عليها مطمئنين. فارسنا اليهم رسولا من جيوسهم. ولكن الى الارض بشر فالرسول اليهم ينبغي ان يكون من جنسهم ليتمكنهم مخاطبته ليتمكنهم مخاطبة كلامه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعبادي خبيرا - [00:18:50](#)

اي قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدق وحقيقة نبوتي. انه سبحانه خبير باحوال عبادهم اصير بالاعمالهم وسيجازيهم عليها. ومن يهد الله فهو ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبطنا - [00:19:20](#)

وصلنا مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. اي ومن يهد الله فهو المهتدي الى الحق ومن يضلله فيخذله ويكمله الى نفسه فلا هادي له من دون الله. وهؤلاء الضلال يبعثون - [00:19:50](#)

الله يوم القيامة ويحشرهم على وجوههم وهم لا يرون ولا ينطقون ولا يسمعون. مصيرهم الى نار جهنم كلما سكن لهيبها وخملت نارها زدناهم نارا ملتبهة ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا - [00:20:10](#)

خلقا جديدا. اي هذا الذي وصف من العذاب عقاب للمشركين بسبب كفهم بايات الله وحججه وتكذيبهم ورسله الذي الذين دعوهم الى عبادته. وقولهم استنكارا اذا امروا بالتصديق بالبعث فاذا متنا وصلنا عظاما بارية واجزاء متفتتة - [00:20:40](#)

نبعث بعد ذلك خلقا جديدا؟ اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا. اي اغفل هؤلاء المشركون - [00:21:10](#)

ليتبصروا ويعلموا ان الله الذي خلق السماوات والارض وما فيهن من المخلوقات على غير مثال سابق قادر على ان يخلق امثالهم بعد ثنائهم. وقد جعل الله لهؤلاء المشركين وقتا محددا لموتهم - [00:21:30](#)

لا شك انه اتاهم ومع وضوح الحق ودلائله ابا الكافرون الا جحودا لدين الله عز وجل قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا خشية الانفاق وكان الانسان قدورا اي قل يا محمد لهؤلاء الجاهلين للحق لو لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي التي لا تنفذ ولا - [00:21:50](#)

اذا بخلتم بها فلم تعطوا منها غيركم خوفا من نفاذها فتصبحوا فقراء. ومن شأن الانسان انه بخيل بما في يده الا من عاصم الله بالايمان. طيب بارك الله فيك. مثل ما ذكرنا لكم قول - [00:22:20](#)

تعالوا ما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا يقول ليس العلة ان ان في في امتناعهم من الايمان - [00:22:40](#)

علة واضحة وحجة وسلطان وقوة يعني شيء واضح. حجة يحتجون بها ما في عندهم. الا سبب المنع انهم يحتجون يقول لماذا يكون محمدا والرسول من البشر؟ البشر هو المناسب للبشر من هو هو - [00:23:00](#)

هو الذي يتناسب ان يبعث الله من من البشر هو الذي يعني يتمشى ويتناسب مع القلق لو كان ملائكة كما ذكر ما ناسب ذلك ولذلك هذا مر معنا في سورة ابراهيم في سورة ابراهيم مر معنا لما احتج - [00:23:20](#)

اللي محتج يعني احتج المعرضون بكون الانبياء من البشر رد الله عليهم ورد البشر عليهم لما قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر. قال لما قالوا هنا هم قالوا في في اول قالوا ان انتم - [00:23:40](#)

يعني ان انتم الا بشر مثل تريدون ان تصدون عن ما كان يعبد ابانا. انتم بشر مثلنا. لو كنتم لو كنتم انبياء لكنتم غير البشر. فردوا عليهم قالوا ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. نحن واياكم سواء بشر - [00:24:00](#)

وهذا هو المناسب ان يأتيكم شخص يتكلم تعرفونه ويعرفكم وتعلمون لغته وتعرفون آآ يعني وتعرفون خاصيته وتعرفون اخلاقه وتعامله معكم يأتيكم ويتكلم معكم وهذا يكون له قبول احسن مما شخص لا تعرفونه ولا يعرفكم او مخلوق من غير من غير البشر. ولذلك ردت الرسل عليهم قال انا نحن الا بشر مثلهم. ولكن الله - [00:24:20](#)

نعلم ما يشاء من عباده. وما كان لنا ان يأتيكم من سلطان الا باذن الله. فاحتجاجهم احتجاج الكفار هنا وغيرهم بان قول كون الكون الرسل بشر شوف قال كونهم بشر هذا كلام غير مقبول وما منع الناس ان يؤمنوا - [00:24:50](#)

اذ جاءهم الهدى لما جاءهم الرسل وجاءهم النبي الا ان قالوا يعني سببه هو فقط كون ابعث الله وجهه كونهم يقولون كيف يبعث الله بشرا رسولا؟ هذا كلام مو منطقي وغير مقبول ولا يصح. يعني هذا هو المناسب - [00:25:10](#)

كما ذكرنا ان يبعث ان يبعث الله رسولا من جنس البشر هو المناسب وهو الذي يعني يتمشى معهم لكن يعني يمنعه من ذلك. ولذلك رد الله عنهم قال قل لو كان في الارض ملائكة غيركم انتم بشر. لو كان في مكانكم ملائكتي - [00:25:30](#)

مطمئنين يمشون مطمئنين يعني يعيشون على هذه الارض ملائكة يعيشون على هذه الارض لارسلنا اليهم رسولا من جنسه ملكي ما نرسل لهم بشر لو لو ارسلا لهم بشر ما ما قبلوه فالملائكة يناسبهم ان يكون - [00:25:50](#)

رسولا منهم ملكا رسولا. شف قال لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. يعني لو كان في الارض ملائكة لانزلنا عليه من السماء ملكا رسولا. قال شيء نزلنا عليه من السماء لان الملائكة هم سكانهم في السماء. لو كان - [00:26:10](#)

طائفة من الملائكة في الارض يمشون نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. آآ هذا احتجاج يعني بالدليل رد عليهم بالدليل العقدي. الدليل العقلي والقياس ان المناسب ان يرسل الى البشر - [00:26:30](#)

رسولا بشرا. وان يرسل الى الملائكة رسولا ملكا. هذا هو المناسب وهذا حكم الله وهذا قضاؤه. ثم رد عليهم سبحانه وتعالى الشرعي شف الدليل العقلي ثم الدليل الشرعي الدليل الشرعي قل كفى بالله شهيدا الله يكفي اني رسول فلماذا تحتاجون - [00:26:50](#)

وتردنا رسالتي الله كفى بالله بيني وبينكم على يعني يكفي ان الله شاهد ويكفي على صدق ان الله هو الذي يشهد علي قال شهيدا بيني وبينه انه كان بعباده خبيرا بصيرا سبحانه وتعالى خبيرا - [00:27:10](#)

احوال عبادي بصيرا باعمالهم. فالمناسب هذا ما ذكره. ولذلك عقبه سبحانه وتعالى باي شيء؟ عقبه بان الامر ليس متعلقا بالقناعة والقبول وانما هو متعلق باي شيء بالهداية والضلال. فمن اراد الهداية وجدها. ومن اراد الضلال وجده. ولذلك قال ومن يهد الله فهو المهتدي. يعني انسان - [00:27:30](#)

بحث عن الهداية وسلك طريقه فان الله يفتح له باب الخير ويهديه يهديه سبحانه وتعالى الى الحق والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ومن يضل اذا لم يرد الهداية وسلك طريق الضلال والاضلال - [00:28:00](#)

طريق الشيطان فان الله يخذله ويضله ويتركه في ضلاله ويزيده ضلالا. ومن يضل فلن تجده اولياء من دونه. لن تجد له من يتولى امره وينصره. لن تجد له اولياء لا في الدنيا ولا في الآخرة. اذا تولى الله عن ولايته - [00:28:20](#)

لن تجد من يتولاه وينصره ويعينه لا في الدنيا ولا في الآخرة. اما يوم الآخرة فسيحشر يوم القيامة ويحشر هؤلاء اهل الضلال على وجوههم عميا وبكما وصما. هل العمى هنا - [00:28:40](#)

والصمم حقيقة والا ليس بحقيقة يعني عندنا في الايات في ترد يقول لك سبحانه وتعالى ايات اخرى تذكر ان العمى عمى البصيرة عمى القلب يقول سم البكم العمى فهم لا يعقلون اي الكفار. والمنافقون قال صم بكم عمي وهم لا يرجعون - [00:29:00](#)

اه هم يسمعون لهم اذان يسمعون بها ولهم اعين يبصرون بها لكن قلوبهم لا تبصر ولذلك عندهم اذان ما هنا هل هذه عندهم اذان لكن لا

يسمعون بها؟ نقول هذا الآية هنا العذاب في الآخرة يحشر - 00:29:30

عميا اي حقيقة. لا يبصرون. وبكما لا يتكلمون. يعني تخرس السنتهم سما لا يسمعون وهذا قد يكون الله اعلم اما لطوائف من اهل الشرك والكفر عقوبة عليهم او بعضهم دون بعض او يكون احوال يعني في اوقات دون اوقات. ولذلك اية طه صريحة لما قال ونحشرها يوم القيامة اعمى. قال رب - 00:29:50

لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. فهنا نقول خلاصة الكلام ان كلمة عمي هنا والبكم والصم هو حقيقة. وانهم يحشرون لا يبصرون ولا يسمعون ولا يتكلمون. ومأواهم جهنم يعني مصيرهم ومرجعهم الى نار جهنم. وهذه النار قد توقدت وتسعرت - 00:30:20  
اذا خبت يعني يعني خبي وسكن لهيبها وخمدت وهمدت فان الله يزيدها سعيرا مرة اخرى وتشتد نارها. لن تقف الى على حد معين. وهذا فيه دلالة على ان النار لا تنقطع - 00:30:50

وان النار دائمة ومستمرة. قال كلما كلمة كلما تدل على الدوام على الدوام باستمرار وان النار لا تفنى كما يقول بعضهم انها تفنى النار لا تفنى طيب قال بعدها كلما خبزناهم سعيرا ذلك جزاؤهم. يعني هذا الجزاء من الله العدل جزاؤهم. والسبب ما هو؟ كفرهم وعنادهم - 00:31:10

واعرائهم وعدم تقبلهم لرسالة النبي كفر بايات الله. الدال على صدقه كفروا بالقرآن. وكفروا بمعجزة الاسراء والمعراج وكفروا بما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي كفروا باياتنا. وقالوا انذا كنا عظاما ورفاة فان - 00:31:40  
مبعوثون خرطا جديدا كفروا باليوم الآخر. واستبعدوه اشد البعد. قالوا كيف يعني كيف اذا اذا اصبحنا ترابا وعظاما ورفاة؟ العظام والرفات ما الفرق؟ قال العظام يعني تذهب اللحم والعصر فلا يبقى الا العظام. وهذا الذي يصيب الانسان اذا مات او الحيوان او غيره. نعم اذا مات لم يبقى منه - 00:32:00

العظام ثم العظام بعد ذلك تذهب وتصبح رفاتا. فالرفات هي قطع قطع يعني قطع العظام المتفتتة التي الباقية من العظام ثم تذهب قالوا اذا كنا عظاما ورفاة نبعث مرة اخرى - 00:32:30

يستبعدون هذا هذا الشيء لانهم يستعملون عقولهم. الله قادر. لا تحكم عقلك امام قدرة الله. ولذلك رد الله عليه قال اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر؟ اه اغفلوا ولم ولم وعميت ابصارهم وعميت قلوبهم - 00:32:50

ان الله قادر من الذي خلق السماوات والارض؟ الذي خلق السماوات والارض وهي اعظم واكبر من خلق الانسان قادر على ان يخلق الانسان لخلق السماوات والارض اقوى من خلق الناس. فهو قادر على ان يخلق مثلهم. ان يخلق خلقا - 00:33:10  
مثلهم ويعيد خلقهم. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. شف قال هنا او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر مع ان في ايات اخرى يقول بقادر فلماذا مرة تأتي بقادر بالباء ومرة تأتي - 00:33:30

فنقول الفرق بينهما ان كانت الآية ان كانت الآية منفية دخلت الباب يعني اوليس وان كانت الآية مثبتة مثل هذه الآية او لم يروا ان الله مثبتا الجواب قادر او يأتي الخبر قادر بدون بدون باء. هذا الفرق بينهما طيب قال الله سبحانه وتعالى - 00:33:50  
وجعل لهم اجل لا ريب فيه. جعل لهم اجر ينتهون عنده. كل انسان له اجر يذهب الى الى الدار الآخرة. جعل لهم اجلا تنقضي عنده حياتهم ويذهبون الى الآخرة. اجل لا ريب فيه محدد عند الله - 00:34:20

فابى الظالمون الا كفورا. ساءهم ظالمين. لان من يفعل هذه الافعال هذا ظلم. لان ظلم نفسه وظلم الله علي الظالمون الا كفورا. الكفور يعني جحودا وعنادا. قال سبحانه وتعالى قل لو ان - 00:34:40

تملكون خزائن رحمة ربك يقول لو كان بيدكم وخزائن السماوات والارض وبيدكم فضل الله سبحانه وتعالى وعطاؤه لو كان ذلك بيدكم والخزائن وارزاق السماوات والارض والرسالات والوحي لو كان ذا في بيدكم ماذا تصنعون - 00:35:00  
اصبحتهم اشد الناس بخلا. ولا تنفقوا ابدا. تخافون الفقر. اذا اذا امسكتم خشية الانفاق وكان الانسان يقول لو كانت بيدكم التي لا تنفذ ولا تنتهي ولا تبليت لاصبحتهم اشد الناس بخلا - 00:35:20

لا تعطوا احدا والله سبحانه وتعالى الغني الكريم المتفضل ذو العطاء يعطي من يشاء ويرزق من يشاء بغير حساب وانتم ما تعرفون

حق الله عليكم. اه ما تعرفون عظمة الله عليكم. طيب الان تنتقل الايات الله يبارك فيك - [00:35:40](#)

اه الى قصة موسى وموقف فرعون من دعوة موسى ومثل ما افتتحت السورة بموقف بقصة موسى ولقد اتينا موسى واتينا موسى الكتاب وجعلناه مدربا اسرائيل وتكلم الله عن اسرائيل وعن مواقف لهم - [00:36:00](#)

في في في يعني في استكبارهم وعدم قبولهم للحق وان الله يرسل عليهم من يسلط عليهم وفي هذه ايضا اشارة الى ان الله يجمعهم في اخر الزمان ويسلط عليهم المسلمين. طيب تفضل اقرأ يا شيخ - [00:36:20](#)

احسن الله اليكم. قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسعة آيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. اي ولقد اتينا موسى تسع معجزات واضحات شهادات على صدق - [00:36:40](#)

وهي العصا واليد والسنون. ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمر الضفادع والدم. اسأل يا محمد اليهود سؤال تقرير حين جاء موسى اسلافهم بمعجزاته الواضحات قال فرعون لموسى اني لاظنك يا موسى ساحرا مخدوعا مغلوبا على عقلك بما تأتيه -

[00:37:00](#)

من غرائب الافعال. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظنك يا فرعون مثبورا رد عليه موسى لقد تيقنت يا فرعون انه ما انزل تلك المعجزات التسع الشاهدة على - [00:37:30](#)

نبوتي الا رب السماوات والارض لتكون دلالاتي يستدل بها اولو البصائر على وحدانية الله تعالى في عبوبيته والوهيته. واني لعل يقين انك يا فرعون هالك ملعون ملعون مظلوم فاراد ان يستفزههم يا ارض فاغرقنا ومن معه جميعا. اي فاراد فرعون ان يزعج موسى

- [00:37:50](#)

ويبقى جو مع من مع بني اسرائيل من ارض مصر فاغرقناه ومن معه من جند في البحر عقابا لهم بني اسرائيل اسكنوا الارض. فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لطيفا - [00:38:20](#)

اي وقلنا من بعد هلاك فرعون وجنده لبني اسرائيل. اشكروا اسكنوا ارض الشام. فاذا يوم القيامة جئنا بكم جميعا من قبوركم الى موقف الحساب. وبالحق انزلناه وبالحق وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. اي وبالحق انزلنا هذا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:38:40](#)

يامر العباد ونهيههم وثوابهم وعقابهم وبالصدق والعدل والحفظ من التغيير والتبديل نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة لمن اطاع. ومخوفا بالنار لمن عصى وكفر. وقرآنا فرقناه لتقرأه على - [00:39:10](#)

على الناس على ونزلناه تنزيلا. اي وانزلنا اليك يا محمد قرآنا انه واحكمناه وفصلناه فارق بين الهدى والضلال والحق والباطل. لتقرأه على الناس فيه وتمهل نزلناه مفردا شيئا بعد شيء على حسب على حسب الحوادث ومقتضيات - [00:39:30](#)

الاحوال قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبلي لا يتلى عليهم يخرون للاثقال اي قل يا محمد لهؤلاء المكذبين امنوا بالقرآن او لا تؤمنوا فان ايمانكم لا يزيد - [00:40:00](#)

وتكذيبكم لا يلحق به نقصا. ان العلماء الذين اتوا الكتب السابقة من قبل القرآن حقيقة الوحي اذا قرأ عليهم القرآن يخشعون فيسجدون على وجوههم لله سبحانه وتعالى ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. اي ويقول هؤلاء الذين اتوا العلم عند

سماع القرآن - [00:40:20](#)

تنزيها لربنا وتبرية له مما يصفه المشركون به. ما كان وعد الله تعالى من ما كان فوعده الله تعالى من ثواب وعقاب الا واقعا حقا.

ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا - [00:40:50](#)

اي ويقع هؤلاء ساجدين على وجوههم يبكون تأثرا بمواعظ القرآن ويزيدهم القرآن ومواعظه موضوعا لامر الله وعظيم قدرته. طيب. ويدعو طيب. نشوف بس هذه الايات التي مرت لانها حقيقة يعني تحتاج منا الى تأمل نحن عرفنا الان يعني خلال قراءتنا قراءة

التفسير - [00:41:10](#)

الصورة الجديدة وهي سورة الاسراء عرفنا حقيقة موقف الكفار وانهم يعني معاندون مستكبرون لا يريدون الوصول الى الحق. وهل

هناك اعظم معجزة من القرآن؟ ولذلك لما ذكر الله مواقفهم وهددهم - [00:41:40](#)

عذاب في نار جهنم وانهم يحشرون على وجوههم وعميا وبكما وصم كل هذا تهديد لهم وبيان حقيقة اليوم الاخر وان الله قادر على بعثهم بين موقف فرعون وما الذي جرى له؟ فرعون ارسل الله اليه موسى مثل ما ارسل الى اهل مكة - [00:42:00](#)  
محمدا صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل ولقد اتينا موسى تسع آيات. يعني ان كان ان كنتم تريدون انتم مثل ما ذكرتم قبل قليل لا نوم لك حتى تفجر من الارض ينبوعا. او تكون لك جنة بالنخيل وعنب. او او الى اخره من المعجزات التي يطلبونها. ام -

[00:42:20](#)

واعطينا موسى تسعة تسع آيات ما الذي جرى له؟ قالوا ولقد اتينا موسى تسعة آيات بينات المؤلف ذكر هذه التسع فقال العصا واليد والسنون يعني ولقد اخذنا الاف العنب السنين ونقصد - [00:42:40](#)

ثمرات والطوفان والجراد والقمر والضفادع والدم الى اخر الاشياء التي ذكرت سواء التي ذكرها المؤلف او غيرها لان اختي يقول تسع آيات بينات واضحات الدلالة ما فيها شك. فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم لما جاءهم - [00:43:00](#)

اسأل بني اسرائيل لما جاءهم موسى بهذه الايات اسألهم بنو اسرائيل اليهود الموجودين في زمن النبي اسألهم اذ جاءهم فقال لهم فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا. مثل ما قال اهل مكة لمحمد انت ساحر وشاعر ومجنون الى اخره. المؤلف يقول - [00:43:20](#)  
هنا يقول يا اني لاطنك يا موسى مسحورا قال لمؤلفنا ان فرعون يقول اظنك يا موسى ساحرا الله يقول مسحور كيف يكون ساحر؟ نقول هذا من التخبط. هذا من التخبط عند فرعون والتخبط عند كل كل طاغية - [00:43:40](#)

موسى مرة وصفه فرعون بانه ساحر. قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر. وهنا يقول مسحور يعني بالسحر ومحمد وصفه المشركون بانه ساحر. ومرة وصفوه بانه مسحور. وهذا كله تخبط. فمرة - [00:44:00](#)

كده ومرة تانية يقولون كذا. ان جاءهم بايات بينات بينات قالوا انت ساحر. وان جاءهم بشيء لم يقبله قالوا انت مسحور انت مجنون ومغلوب على عقلك يعني تقلب هذه الراء دليل على فشلهم ودليل على عدم - [00:44:20](#)

يعني ثباتهم على الكلام الواضح. طيب يقول قال اي موسى لفرعون لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. انت تعلم ان هذه الايات التي جاءتك والمعجزات ما انزلها الا رب السماوات وما انزل كتاب - [00:44:40](#)

وما ارسل الرسل الا رب السماوات والارض. بصائر يعني علوم واضحة وادلة واضحة. ما ما يعني ما يشك فيها تكون يعني واضحة جدا بصائر. يعني دلالات واضحة وحجج واضحة. واني لاطنك يا فرعون مثمور - [00:45:00](#)

يا فرعون هالكا مصابا بالهلاك وستموت على على ظلالك. فاراد ان يستفزههم اراد فرعون ان يستفز بني اسرائيل ويستفز موسى ومن معه من المؤمنين للارض يستفزههم يعني يزعجهم ويؤذيهم ويخرجهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا. اغرقه الله ونصر الحق عليه - [00:45:20](#)

وقلنا من بني وقلنا من بعده من بعد ما اغرق الله عدوهم فرعون قلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا وهذا كله رسالة لاهل مكة تهديد لهم. الله ماذا فعل بفرعون لما عانت؟ انتم يا اهل مكة احذروا - [00:45:50](#)

اذا عانتم نبيكم محمد ماذا سيصيبكم؟ وقلنا من بعده بني اسرائيل اسكنوا الارض اسكنوا ارض الشام وارض مصر اذا جاء وعد الاخرة جننا بكم لفيها. يقول اسكنوا واقموا فيها الى ما شاء الله فان اذا جاء وعد - [00:46:10](#)

وهو الاخرة جننا بكم لفيها. يعني حشرناكم جميعا. هذا رأيي ذكره مؤلف. وهناك رأي ذكر بعض المفسرين قال فاذا جاء وعد الاخرة يعني جاء اخر الزمان فان الله يجمع بني اسرائيل في مقام - [00:46:30](#)

واحد يعني جننا بكم لفيك من كل مكان وهذا هو الواقع الان. الواقع ان الله يجمع اليهود في في في الشام في ارض المحشر يجمعهم من كل مكان تجد يهودا يأتون من المغرب ويهودا من الروس ويهودا - [00:46:50](#)

من المانيا والهودا من كل جهة. يجتمعون في هذه الارض. فاذا اجتمعوا اجتمعوا جميعا سلط الله عليهم المؤمنين كيف قتلوهم؟ هذا وجه وهذا وجه والعلم عند الله يعني هو يقول هنا المؤلف قال اذا جاء يوم القيامة جننا بكم لفيها اي جننا - [00:47:10](#)

جميعا وحشرناكم من قبوركم. قد يكون هذا او يكون في اخر الزمان وهذا كله ممكن. والادلة من السنة تدل على ان اخر الزمان يجمع  
يجمع اليهود في مكان واحد وفي بقعة واحدة. طيب لما بين لك موقف - [00:47:30](#)

اليهود وموقف بني اسرائيل وموقف فرعون من دعوة موسى. وهذا كله رسالة وتهديد لاهل مكة بين لك حقيقة القرآن قال وبالحق  
انزلنا انزلناه اي هذا قرآن. هذا القرآن بالحق انزلناه. وبالحق - [00:47:50](#)

انزلناه وبالحق نزل. اي هذا القرآن الذي بين ايديكم هو حق من عند الله. ونزل بالحق وبالوحي. امنتم اولى بتؤمنوا كفرتكم اعرضتم هو  
نزل. نزل بالحق. نزل على نبينا محمد بالحق لامر العباد وامر - [00:48:10](#)

ونهيهم وعقابهم وثوابهم. هذا هو الحق. نزل بالحرق. قال وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. تبشر الناس بالخير والسعادة والثواب من الله  
وتنذرهم العقاب والنار. طيب ثم قال سبحانه وتعالى وقرآنا فرقناه. قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. قال المؤلف هنا -  
[00:48:30](#)

قرآنا بيناه واحكمناه وفصلناه فارقا بين الحق والضلال. بين الهدى والضلال والحق والباطل لتقرأوا على الناس على مكث يعني في  
تؤدة وتمهل ونزلناهم مفرقا شيئا بعد شيء لم ينزل كالتوراة كتابا كاملا التوراة والانجيل نزلت جملة. والقرآن نزل مفرقا حسب  
الحوادث وحسب - [00:49:00](#)

احتياجات الناس وهذا خير لهم. وقرآنا فرقناه لتقرأه. يقول فرقناه يعني جعلناه ما بين الحق والباطل هو اسمه اسم الفرقان. لتقرأه  
على الناس على مكث. ونزلناه تنزيلا. او يحتمل فرقناه جعلناه مفرقا لم يكن جملة. ولذا لذلك جعله ينزل يعني شيئا فشيئا على في -  
[00:49:30](#)

ثلاث وعشرين سنة ونزله الله سبحانه تنزيلا مفرقا. ثم قال سبحانه وتعالى قل لهؤلاء الكفار المعاندين امنوا بي او لا تؤمنوا. ان امنتم  
خير وان لم تؤمنوا شر عليكم. امنوا او لا تؤمنوا. لكن انتبهوا فان هناك من - [00:50:00](#)

العلم من من اهل الكتاب الذين اذا سمعوا القرآن امنوا به. قال ان الذين اوتوا العلم من قبله وهم اهل الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون  
للعلم. قال سجدا. يقول اذا سمعوا القرآن تأثروا به تأثرا عظيما. فيخرون - [00:50:20](#)

الخرور من اعلى الى اسفل يعني يسجدون للائقان الذقن ونهاية الوجه. من اسفل تحت هذا هو يخضرون يسقطون على اذقانهم  
سجدا لله ويقولون سبحان ربي تنزيها لله ان كان وعد ربنا لمفعولا. يعني يؤمنون بان وعود الله حق. وان الله ما ذكر - [00:50:40](#)

الكتب السابقة بان القرآن حق والوحي حق كل ما وعدهم الله حق ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون من اتقى يبيكون ويزيدهم خشوعا.  
لماذا ذكر المرة الثانية يخطون؟ مع انه ذكر في الاول. لماذا - [00:51:10](#)

الاول يخرون ثم عاد مرة ثانية اخرى قال ويخرون للاذقان يبيكون لماذا اعادها؟ نقول الاولى خروهم سجودا. والثاني خروهم بكاء.  
فهم سجدوا وبكوا. فجمعوا بين السجود لله والاذعان والخضوع لله والبكاء. قال يبيكون ويزيدهم خشوعا اي يزيدهم القرآن خشوعا  
وخشية - [00:51:30](#)

وخوفا من الله سبحانه وتعالى. هذا معنى هذه وهذه ايضا رسالة. اذا انتم تكفرون اي اهل مكة فان هناك من يؤمن به من اهل الكتاب  
ويصدق به ويخشع ويسجد ويعظم امر الله سبحانه وتعالى ويعظم - [00:52:00](#)

كتابة وانتم لا تعظمون القرآن. طيب طيب تفضل اقرأ نختتم الايات تفضل. احسن الله وقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا  
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف - [00:52:20](#)

وابتغي بين ذلك سبيلا. اي قل يا محمد لمشرك قومك الذين انكروا عليك الدعاء بقولك يا الله يا رحمن ادعوا الله او ادعوا الرحمن باي  
اسمائهم دعوتهم فانكم تدعون ربا واحدا. بان اسماءه - [00:52:40](#)

كلها حسنى ولا تجهر بالقراءة في صلاتك فيسمعك المشركون ولا تشر بها فلا يسمعك اصحابك وكن وسطا بين الجهر ومن امس. وقل  
الحمد لله الذي لم اتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [00:53:00](#)

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. اي وقل يا محمد الحمد لله الذي له الكمال والسلام الذي تنزل عن الولد والشريك في الوهيته

ولا يكون له سبحانه ولي من خلقه فهو الغني - 00:53:20

هم الفقراء المحتاجون اليه وعظمه تعظيماً تاماً بالثناء عليه وعبادته وحده لا وإخلاص الدين كله له. طيب بارك الله فيك. اه عندنا موقف اه اهل العلم من اهل الكتاب وليس جميعاً. وانما من يؤمن منهم ويصدق بالقرآن ويوقن ويتأثر بالقرآن وهم طائفة -

00:53:40

طائفة ذكرهم الله في آيات كثيرة ان هناك طائفة من اهل الكتاب كما قال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن به بالله وما انزل اليكم ما انزل اليكم خاشعين لله. وهناك طائفة منهم يؤمنون بالقرآن. طيب هذه الآية يخرون قالوا يبكون زيدهم خشوعاً هي من مواضع -

00:54:10

وجود في القرآن الكريم فاذا مر بها الانسان وتهياً له السجود ان يسجد يسجد سجدة التلاوة وهي سجدة واحدة طيب قال الله

سبحانه وتعالى قل ادعوا قل للهؤلاء قل لمشركي مكة الذين انكروا لما - 00:54:30

وقالوا لما سمعوا الرسول يقول يا رحمن يا رحمن قالوا لا ندرى محمد يدعو الهاء او الهين. يظنون ان الرحمن غير فرد الله عليهم قال

قل ادعوا الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان دعوتكم قلتم - 00:54:50

ربنا يا الله يا الله او قلت يا رحمن يا رحمن هذه اسماء ومسماهما واحد وهو الله سبحانه وتعالى تعددت اسماءه وكثرت لعظمة الله

سبحانه وتعالى. لان كثرة الاسماء تدل على عظيم المسمى - 00:55:10

يقول قل قل يا رحمن قل يا غفور. قل يا رحيم. قل يا عزيز. كل هذه اسماء وكل اسم له معنى. كل اسم له والمسمى واحد. قال ايا ما

تدعو هذا او غيره. فله الاسماء الحسنى ليس فقط الله الرحمن له الاسماء الحسنى الكثيرة. التي - 00:55:30

لا يعلم عددها الا الله. له الاسماء الحسنى. قال ادعوه ادعوا الله سبحانه في دعائك وفي صلاتك لكن ينبغي لك في دعائك وصلاتك الا

تجهر. الا تجهر. خاصة الدعاء. الدعاء ينبغي ان يدعو - 00:55:50

خفية وتضرعاً وخفية انكساراً بين يدي الله وخفية يخفي. ولذلك مدح الله عبده زكريا ناداه نداء خفياً فلا ينبغي رفع الصوت بالدعاء

تجد احياناً من يطوف بالبيت ويرفعون اصواتهم وبين الصفا والمروة - 00:56:10

يرفعون اصواتهم هذا كله خلاف السنة. وخليفة وخلاف ما امر الله به. ينبغي للانسان ان يخفض صوته وان يكون دعاءه بين وبينه

وبين الله الله يسمع صوته يسمعك رفعت صوتك او اخفيته الله يسمع دعائك فلا حاجة لرفع الصوت امام الناس - 00:56:30

على الناس وكذلك في الصلاة لا ينبغي للانسان ان يرفع صوته بالصلاة في تكبيره وفي قراءته وفي سجوده وفي في

ركوعي وفي دعائه وفي آ في اذكاره. كل هذا لا ينبغي للجهر بان بان تسمع الناس وان تجهر بان - 00:56:50

تؤذي من من بجانبك. كل هذا منهي عنه. لا تجهر بصلاتك. ولا تخافت بها. لا يكون اصراراً شديداً بحيث لا تسمع نفسك حتى انك تجد

بعضهم يعني يقرأ الفاتحة ويقرأ السورة ويقرأ الادعية والاذكار بقلبه. وهذا - 00:57:10

اذا فعل ذلك لا تصح صلاته. الذي يقبل تكبيرة الاحرام بقلبه ما انعقدت الصلاة اصلاً. والذي يقرأ الفاتحة بقلبه ما قرأ الفاتحة لان قراءة

القلب غير معتبرة في الشريعة. خفض الصوت بشدة منهى عنه - 00:57:30

ورفع الصوت بحيث انه يزعج منهى عنه. فالتوسط هو المطلوب. التوسط هو المطلوب. والاية عامة. سواء في حال المشركين او

غيرهم. ولذلك قال الله عز وجل وابتغي بنا ذلك سبيلاً. كن متوسطاً اسمع نفسك وحرك - 00:57:50

لسانك وشفيتك طيب قال سبحانه وتعالى بعدها وقل الحمد لله هذه خاتمة السورة وتسمى باية العلم فيها العزة لله. قال وقل الحمد

لله. يعني قل للهؤلاء المشركين ينبغي لكم ان تحمدوا الله على النعمة على النعمة الرسالة - 00:58:10

قل الحمد لله. الله سبحانه وتعالى الذي لم يتخذ ولداً. ما ليس بمحتاج من ولد بل هو الغني. ولم يكن له شريك في الملك حتى ينازع

في ملكه بل هو المنفرد سبحانه. منفرد في الخلق والملك والتصرف والتدبير والالهية والربوبية - 00:58:30

ولم يكن له شريك في الموت ولم يكن له ولي من الدن. ليس له ولي يعني من من من المخلوقين واولياؤه هم هم الاعزاء وهو وليهم.

الله ولي الذين امنوا. ليس ليس - 00:58:50

يعني لم يكن له يعني ولي من الذل من خلقه بل هو الغني القوي. وكلهم محتاجون اليه قال وكبره تكبيرا. اي عظمه تعظيما. وبالعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والدعاء. كل هذا من باب - [00:59:10](#)

يعني من تعظيم الله وتكبيره وتقديسه سبحانه وتعالى. فهذه الاية مثل ما ذكرنا هي خاتمة السورة وهي اية العز واية الحمد. وتلاحظ ان السورة افتتحت باي شيء فتحت بالتسبيح والتسبيح والذكر والطاعة كبره قال اولاً في اول السورة سبحانه الذي اسرى ثم قال كبره تكبيرا فهي تدور - [00:59:30](#)

حول التعظيم والاحلال لرب العالمين. حتى انك تقرأ السورة التي بعدها وهي سورة الكهف تجد ان فيها الحمد. قال الله عز وجل في اخر اية وقل الحمد لله. ثم قال في الكهف الحمد لله. رابط قوي بين السورتين. طيب. نكتفي بهذا - [01:00:00](#)

فيما ذكرناه في خاتمة هذه السورة العظيمة الجليلة وهي التي عشنا معها اياما والحقيقة سورة الاسراء سورة عظيمة تقرر عظمة قرآن. ولذلك هي من اكثر سور القرآن التي تذكر القرآن. ذكرت القرآن وذكرت شيئا من اوصافه وشيئا من معجزاته - [01:00:20](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه السورة. وان يبارك لنا وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:00:40](#)